

51- شرح تأويل مشكل القرآن لإبن قتيبة | للشيخ أ.د. يوسف الشبل

الشبل

يوسف الشبل

بسم الله والحمد لله صلي وسلم على اشرف الانبياء والمرسلين نبينا محمد وعلى آله وصحبه ومن اهتدى بهداه الى يوم الدين اما بعد ايها الاخوة سلام الله عليكم ورحمته وبركاته - [00:00:01](#)

حياكم الله جميعا في هذا اللقاء المبارك هذا اليوم المبارك يوم الجمعة والموافق للسادس من شهر شعبان من عام الف واربع مئة واثنين واربعين نجتمع حول كتاب تأويل مشكل القرآن لابن قصيبة - [00:00:15](#)

الآن بدأنا بتناول السور او الايات التي ذكرها ابن قتيبة بعدما الامور المتعلقة هذا الكتاب والمسائل المتعلقة بهذا الكتاب فيما يتعلق بما به العرب المسائل التي يعني لا بد من طالب العلم الذي يريد ان - [00:00:37](#)

ان يزيل الشبهات وان يكشف ما في هذه الايات من اشكالات يتناول مسائل مهمة جدا قبل ذلك مسائل التشابه والتناقض والمسائل البلاغية كالاستعارة والمجاز وغيرها من المسائل التي ذكرها المؤلف في اول كتاب - [00:01:09](#)

ثم بعد ذلك دخل الى الايات والاحروف التي ادعى عليها انها يعني اما انها غير مناسبة في نظم القرآن او ان فيها اشكالات او انها تتعارض مع ايات اخرى - [00:01:33](#)

وتناولنا الايات التي اوردها المؤلف في سورة البقرة وفي ال عمران والنساء والمائدة والآن توقفنا عند سورة سورة الانعام وذكر موضع تقريبا ثلاثة مواضع او اربعة من سورة الانعام نأخذها طيب تفضل اقرأ - [00:01:53](#)

اي موضع هذا لان الكتاب الذي معني يختلف فانهم لا يكذبونك ولكن الظالمين هذا موضعنا الان هذا موضع ثانى الحمد لله والصلوة والسلام على رسول الله وعلى الله وصحابه ومن والاه - [00:02:16](#)

اللهم اغفر لنا ولشيخنا وللساعدين والحاضرين في سورة الانعام قوله تعالى فانهم لا يكذبونك ولكن الظالمين بایات الله يجحدون يريد انهم كانوا لا ينسبونك الى الكذب ولا يعرفونك به. فلما جئتهم بایات الله جحدوها وهم يعلمون انك صادق والجحود - [00:03:44](#)

يكون من علم الشيء فانكره. يقول الله عز وجل وحدوا بها واستيقنتها انفسهم ظلما وعلوا طيب يعني هذا الموضع وش الاشكال فيه ولابد ان نعرف معنى لا يكذبونك الامر الثاني نعرف معنى يجحدون - [00:04:07](#)

كان قد يفهم منها انهم لا يكذبونك اي لا ينكرون لا ينسبونك كما ذكر المؤلف قد يتتفاهم قد يتبدّر عند بعض الناس انهم لا يكذبونك اي لا يجعلونك يجعلونك - [00:04:28](#)

من الذين يكذبون على الله ومن الذين يفترون وارد هذا المعنى لا يكذبونك ثم تكلم عن مسألة لكن الظالمين بایات الله يجحدون. نعم يجحدون يعني الجحود هو من يعرف الشيء تم ينكره - [00:04:47](#)

الرئيس الجحود انك لا تعرف الشيء تجحده لو سألت عن لك هل رأيتها ثم قلت لا لم ارها. ما يقال لك انك نجحت ما يسمى الحاج من رآها واحفها لذلك قال الله في حقهم قال ولكن الظالم بایات الله يجحدون اي يعرفونها معرفة تامة - [00:05:12](#)

لكنهم ينكرونها ويجدونها ولعلها من هذا الباب ساقها المؤلف في الفاظها من اشكال. هم. نعم. الموضع الثاني ومن سورة الانعام فلما جن عليه الليل رأى كوكبا الى قوله وما انا من - [00:05:40](#)

كان العصر الذي بعث الله فيه ابراهيم عليه السلام عشر نجوم وكهانة وانما امر نمرود بقتل الولدان في السنة التي ولد فيها ابراهيم

عليه السلام لأن المنجمين والكهان كانوا قالوا انه يولد في تلك السنة من يدعوا الى غير دينه - [00:05:59](#)
ويرغب عن سننه. وكان القوم يعظمون النجوم. ويقضون بها على غائب الامور. ولذلك نظر ابراهيم في النجوم فقال اني سقيم. وكان القوم يريدون الخروج الى الى مجمع لهم فارادوه على ان يغدو معهم - [00:06:25](#)

واراد كيد اصحابهم خلاف مخرجهم فنظر نظرة في النجوم يريد في علم النجوم في مقاييس في مقاييسها او سبب من اسبابها. ولم ينظر الى النجوم نفسها بذلك على ذلك قوله فنظر نظرة في النجوم ولم يقل الى النجوم. وهذا كما يقال فلان ينظر في النجوم اذا - [00:06:45](#)

كان يعرف حسابها وفلان ينظر في الفقه والحساب والنحو انما اراد بالنظر فيها ان يوهمهم انه يعلم منها ما يعلمون. ويتعرف في الامور من حيث يتعرفون وذلك ابلغ في المجال - [00:07:11](#)

والاطف في المكيدة وقال اني سقيم اي ساسقىم غدا فلما اقدر على على الغدو معكم هذا الذي او همهم بمعاريض الكلام. ونيته انه اني سأسقىم غدا لا محالة. لأن من كانت غايتها - [00:07:28](#)

الموت ومصيره الى الفناء فسيسمق ومثله قوله عز وجل انك ميت وانهم ميتون. ولم يكن النبي صل الله عليه وسلم ميتا في ذلك الوقت. وانما اراد انك تموت وانهم سيموتون - [00:07:47](#)

فلما جنى طيب والآن هو هو يريد ان يتحدث عن قوله تعالى فلما جن عليه الليل رأى خوفا هذه مسألة مهمة قد تغيب عن كثير من الناس وقد وقع فيها كثير من المفسرين - [00:08:04](#)

ابراهيم لما نظر في ملكوت السماوات والارض الكوكب ثم في القمر ثم في الشمس هل كان يبحث عن عن رب هذى وقع فيها كثير قالوا انه كان يبحث لم يعرف ربهم ثم بحث بحث حتى وصل - [00:08:18](#)

نظر الى هذا ثم نظر الى هذا فاصل ثم نظر الى الشمس هذى اكبر فافت قال السماوات والارض يظن بعض المفسرين ان ابراهيم كان يبحث عن رب يعني في مسألة - [00:08:38](#)

هل ابراهيم كان ناظرا او مناظرا كان ناظرا او مناظرا اذا قلنا انه كان ناظرا يعني يبحث عن ربه هذا خطأ سيدنا ابراهيم الله على التوحيد ولقد اتينا ابراهيم وشده من قبل كنا - [00:09:02](#)

الله سبحانه وتعالى من البداية على التوحيد لا يقال هذا لا يقال انه ناظر هذا خطأ وانما هو مناظر والذى يناظر يعني يناقش غيره وايجاد الغيرة حتى يقتنع اه كثير من المفسرين رأى الرأى الاول وهذا خطأ - [00:09:23](#)

خطأ كبير لا يصح صحيح ان ابراهيم في هذه الاية كان مناظرا يناظر قومه حتى يقنعهم يقول تعالوا انتم تعبدون الفواكه هذا الكوكب لكن جميعا نعبده فبدأوا يعبدونه. فلما الكوكب الكوكب يغيب - [00:09:46](#)

فلما افل وغاب قال كيف تعبدون لها غير موجود ما يصلح ثم انتقل الى القمر لما بدر القمر ظهر في السماء من قال هذا القمر؟ تعالوا هذا اكبر فاتى بهم قال تعالوا - [00:10:11](#)

نظروا اليه وقال نعبد هذا الحكم هذا القمر ذهب كيف تعبدون ما يمكن فلما افل قال لئن لم يهدني ربى لا تكون من القوم الضالين وهو يناقشهم ثم بعد ذلك قال تعالوا الى الشمس لما ظهرت الشمس - [00:10:27](#)

وبانت في السماء نعبد الشمس اكبر واظهر واقوى اقوى من يعني انت تعبد هل تعبد شيء صغير وفيه ما هو اقوى منه الاقوى عبدوا هذا جاء معهم وقال نعم له - [00:10:55](#)

غابت الشمس لما جاء الغروب غابت الشمس ذهبت تعالوا نعبد الشمس في الليل ما في شمس كيف تعبدوها؟ هذا الله لا يصلح حاول معهم يتدرج حتى يقنعهم بهذه الطريقة يناقشهم شيئا فشيئا حتى - [00:11:10](#)

لان ابراهيم كان قوي في المناقشة ولذلك جاءت في اخر الایات قال تلك حجتنا اتيناها ابراهيم على لذلك حاج حاج لما قال له انا ربك فان الله يحيي متقال انا احيي يحيي. فاتى برجلين وادخلهما - [00:11:29](#)

قد حكم عليه بالقصاص هذا ابو يحيى وهذا حتى يموت الان انا احيي واميت ابراهيم ابراهيم هؤلاء القوم الحاضرين

عنه يموه عليهم ويضحك عليهم عرفة إبراهيم فان الله يأتي بالشمس من المشرق - [00:11:51](#)

ولم يعرف ولم يستطع الاجابة والله لا يهدي القوم ابراهيم اعطاه الله الحجة قوية في مواجهة قومه فهذه الآية جاءت على وجه الملاحظة وهذه نقطة. النقطة الثانية هو ادخل مسألة سابق قبل ذلك - [00:12:14](#)

وهي مسألة ونظرة نظرية في النجوم فقال اني سقىم هذه ظاهرها انه نوافعهم على النظر في النجوم هل هو يوافقهم هذا الاشكال هنا؟ هل هو يوافقهم الإشكال انهم هم ينظرون وأخذون من النجوم يعتقدون اعتقادات. فهل يوافقهم على ما كانوا يفعلونه؟ هذى نقطة - [00:12:38](#)

انه نظر معهم فهل يقال انه نظر لكن المؤلف قال انه نظر في النجوم ولم ينظر الى النجوم وفرق بين هذا وهذا ونظر في النجوم يعني تأمل فيها ونظر هذا وجه. وجهي الثاني انه قد يفعل هذا مسايرة لهم - [00:13:04](#)

حتى يمشي معهم شيئاً مثل ما انه نظر في الكوكب ونظر في ولذلك اتي بي هنا وقوله اني سقىم لم يكن كاذباً انما هذا يسمى تعريض وتمويه يعني يقول اني ساهم وما من شخص الا سيسقى [00:13:22](#) كما قال الله عز وجل انك ميت وانهم ميتون اي ان مالك الى الموت وهو يقول تعالى الى السقم اني ساسقم وهذه ذكرها لما في الشفاعة الكبرى اذا اتوا الى الانبياء - [00:13:41](#)

ولا نريد دعوها على قومي ثم يأتون الى ابراهيم يقول انا كذبت ثلاث كذبات ما هي الكذبات التي كذبها؟ قال ان اختي سارة زوجته وقال اني سقىم قال اني سقىم - [00:13:59](#)

قالوا بل فعله كبيرهم هذا وهذى كلها تعليق ليست كذب لكن العرب يستعملون الكذب على باب اوسع ليس الكذب هو الجحد والكذب الانكار ولذلك عمر رضي الله عنه لما اخذ - [00:14:17](#)

هشام ابن الحكيم وهو يقرأ سورة بحروف قال له من اقرأك يا هشام ونقرأ عن النبي صلى الله عليه وسلم انا كذبت ما يقصد عمر كذبت انما يقول اخطأت الكذب احياناً له - [00:14:35](#)

ابراهيم اني كذبت في ثلاث كلمات لا يقصد الكذب الذي يقابل الصدق يقصد هذا عموماً هذه كانها تمهد لما ذكر عندي سقىم الان سيدخل الى الآية التي اوردها اشكال وهو مناظر - [00:14:50](#)

او ناظر نعم اقرأ قال فلما جن عليه الليل رأى الزهرة قال هذا ربى يريد ان يسدرجهم بهذا القول. ايوة يستدرجهم. نعم ليعرفهم خطأهم خطأهم وجهم في تعظيمهم شأن النجوم - [00:15:10](#)

وقضائهم على الامور بدلائلها فاراد انه معظم ما عظموا وملتمس الهدي من حيث التمسوا وكل ما وكل من تابعك على هواك وشايعلك على امرك كنت به او ثق واليه اسكن واركن فانسوا - [00:15:30](#)

فلما افل تراهم النقص الداخل على النجم بالافول. لانه ليس ينبغي للله ان يزول ولا ان يغيب. الافول هو الذهاب والغياب. مم. تقول افلا يعني ذهب نعم قال لا احب الآخرين. واعتبر مثل ذلك في الشمس والقمر حتى تبين للقوم ما اراد. من غير جهة العناد - [00:15:49](#)

والمبادرة والمبادرة بالتنقص والعيوب ثم قال اني بريء مما تشركون. اني وجهت وجهي للذي فطر السماوات والارض السماوات وما فيها من نجم وقمر وشمس. والارض وما فيها من بحر وجبل وحجر وصنم - [00:16:17](#)

وما انا من المشركين ومثل هذا الحواري حين ورد على قوم يبعدون يبعدون اي نعم صنم صنم يقال له بد. مم يبعدون بربا لهم فاظهر تعظيمه وترفيه. واراهم الاجتهد في دينهم فاكرموه. هو التعظيم - [00:16:37](#)

نعم اظهر تعظيمه واراهم لاجتهد في دينهم اكرموه وفضلوه واطمأنوه. وصدروا انتمنه. واثمنوه وصدروا في كثير من الامور عن رأي الى ان داهمهم عدو لهم خافه الملك على على مملكته - [00:17:02](#)

فشاور الحواري في امره تشاور الحواري في امره فقال الرأي ان ندعوا لها يعني حتى يكشف ما قد اظلنا فانا لمثل هذا اليوم كما نرشحه فاستكشفوا حوله فاستكشفوا حوله يتضرع استكشفوا يعني احاطوا. نعم. هو هذى قصة الحواري -

مع اراد ان يبيين لهم خطأهم في عبادة هذا الصنم لذك اتفق هو مع العدو لكنه سبق العدو وجاء اليهم وقال لهم انتم تعبدون هذا وبدأ يذكر لهم هل في مزايا وكذا؟ وبدأوا يقولون نعم كذا وكذا قالوا اذا نحن معكم بدأ يذكر لهم ويتنبئ على هذا الصنم - [00:17:56](#)
حتى اليهم ان هذا الصنم لا ينفع ولا يضر لما جاء وقت الحاجة قال يلا الان العدو اقبل عليكم. أقبلوا على صنمكم يدفع عنكم ولما لم يدفع غنة كيف تعبدونه - [00:18:21](#)

وهو على طريقة ابراهيم نعم بس تكفووا احاطوا به. نعم. ايه نعم حوله يتضرعون اليه ويتجاوزون وامر عدوهم يستفحل وشوكته تشتد يوما بعد يوم. فلما تبين لهم من هذه الجهة ان بدهم لا ينفع ولا يدفع - 00:18:34
ولا يرسل ولا يسمع ولا يبصر ولا يسمع. قال ها هنا الله اخر ادعوه فيستجيب واستجيره فيجير. اية. يقول لهم هذا. هم.
الحوائى اقول ها هنا قد يكون حوارى من حوالى - 00:19:00

واسلم ايوه شايف هذا قصة اتى بها خلاص انتم تعبدون الصنم ينفع ويضر تعالوا نجلس جلس يوم جا ارسل لهم العدو ورتب معهم
تبين ان هذا لا ينفع قال اذا ندعوا الها فوقه يستجيب فدعوا ربهم فاستجابوا - 00:19:47

وعرفوا هؤلاء القوم ان بهذه الطريقة الان نعم ومن الناس من يذهب الى ان ابراهيم صلى الله عليه وسلم كان في تلك الحال على ضلال وحيرة. هذا خطأ. هنا بدأ - 00:20:06

وكيف يتوهם ذلك على من عصمه الله وطهره في مستقره ومستودعه والله سبحانه يقول اذ جاء ربه بقلب سليم اي لم يشرك به قط. كذلك قال المفسرون او من قال منهم - 00:20:25

قال على اثر ذلك فلما جن عليه الليل - 00:20:44

عليه قال يا رب وبقلب سليم. والسلام هو الخالي من كل الشرك - 00:21:01

انه رأى في الملائكة عذاباً على فاحشة قدما الله فدعا الله عليه - 20:21:00

ذرية طيبة او يتوب فاغفر له او النار - 00:21:41

الحقيقة والاعتقاد والالتقاط لكن هذا الكلام القصة هي انه رأى عبدا على فاحشة - 00:22:04

الرأي الأول ايه انه مناضل لقومه - 00:22:33

في مثل هذا يعني الداعي مثلا - 00:22:52

اية رقم ٢٣:٠٨
اعي نعم لكنه لا يقع في عبادة -
اذا رأى ان المصلحة لو جلس معهم يتعاطون الخمر يعني يفعلون اشياء محرمة اجلس معهم حتى يكسبهم في مصلحة في الدعوة.
نعم. فإذا كان هذا الامر راجح بحث انه بحذف -
٠٠:٢٣:٢٨

لا يقرب شيئاً لهذا الصنم الا يعني يشني على هذا الصنم امامه يكون هذا ينفع الا اذا كان يقصد مثل هذا يقول تعالوا تعالوا خل نشوف هو ينفع ولا يضر - [00:23:55](#)

لما يقول لا هذا ينفع وهذا فيه كذا وانا اسجدوا لهم ثم يقلب لا هذا يظنون انه يكذب فان فعل مثل هذه الطريقة بطريقة جميلة وحسنة استدراج يكون من الداعي من يفعل هذا فيكسب قبيلة كاملة يكسب قد يفعل هذا - [00:24:13](#)

مع الحذر كل الحذر ويعرف ان هناك مصلحة راجحة ومن سورة الانعام ثمانية ازواج من الضأن اثنين ومن الماعز اثنين. الى قوله فمن اظلم من افترى على الله كذبا اراد وهو الذي انشأ جنات مع روشات وغير معروشات - [00:24:36](#)

وانشأ لكم ومن الانعام حمولة وفرشا يعني كبارا وصغارا كلوا مما رزقكم الله ولا تتبعوا خطوات الشيطان. اي لا لا تكفوا اثره فيما يحرم عليكم مما لم يحرمه الله - [00:24:59](#)

ويحله لكم مما حرمه الله عليكم ثم قال ثمانية ازواج اي كلوا مما رزقكم الله ثمانية ازواج. وان شئت جعلته منسوبا بالرد الى الحمولة. الى الحمولة الفرضي اه تبيينا لها - [00:25:19](#)

هو يحاول اني اكفي لك باشياء في اشكال يقول لك ما الناصب ثمانية ازواج لماذا نقول ثمانية ان الاية مستأنفة جديدة يقول لماذا لماذا؟ هو قال لك يعني تحتمل انها تعود الى امررين ما هما - [00:25:38](#)

منصوب على اي شيء وذكر هنا ثمانية ليش نصبت هذي من مسألة اعرابية. مم. قال اما انها منصوبة على كلوا اي كلوا ثمانية واما ان تكون معطوفة على انشأ اي انشأ ثمانية. هذه مسألة اعراض طيب - [00:26:01](#)

الان يأتي الى ثمانية ازواج وين الثمانية طبعا هذي ثمانية اثنين من الظان واثنين من البعث واثنين من الابل هل الزوج هل الذكر يسمى زوج واذا كان واحد فرد انت اذا رأيت - [00:26:31](#)

اذا رأيت يعني اول معزة الماعز من من الذكر من الماعز والذي يسمى بالتيس تقول له زوج ولا تقول له فرد واحد دخل عندك واحد فرد ولا زوج؟ اتفضل اذا دخلت انشي الشاة او النعجة - [00:26:59](#)

وحدها اتيت بواحدة ووضعتها هنا هذه واحدة تشير اليه تقول زوج ولا تقول فرض؟ فرض ايوا اللغة العربية ان تكون زوج اللغة العربية ان تقول كل شيء يقابل الشيء يسمى زوج - [00:27:24](#)

ومن كل شيء خلقنا زوجين انه يكون اذا كان متى يكون فردا اذا لم يكن له مثيل الان عندك ورد ولا زوج؟ زوج ما تقول زوج العين زوج لان العين لها اخرى - [00:27:44](#)

والاذن زوج لغة العالم الصحيحة فاذا كان الرأس في ليس له رأسان رأس واحد. القلب الان يأتيك الكلام المؤلف يقف على اشياء في اشكالات هو الان بدأ بالاشكال مثل ما يعني السابق في - [00:28:08](#)

ملائكة السماوات والارض وابراهيم ونظروا. هذي مسألة مهمة ثم ننتقل الان الى مسألة ثمانية لماذا نصبت ثم الان يأتي الى الكلمة الزوج. اللغة مسألة تتعلق باللغة نعم قال ثمانية الازواج - [00:28:35](#)

والثمانية الازواج الضأن والماعز والابل والبقر وانما جعلها ثمانية وهي اربعة. لانه اراد ذكرها او انشي او انشي لا الصحيح انه اراد ذكرها وانشى من كل سنة ذكرها وانشى من كل صنف - [00:28:56](#)

الذكر اه الذكر زوج والانشى زوج. ايوه شفت يا ابراهيم الذكر ماذا قال عنك زوج والانشى زوج ايوه والزوج الزوج يقع على الواحد وعلى الاثنين الا ترى انك تقول للرجل زوج - [00:29:23](#)

وهو واحد وللمرأة زوج وهي واحدة قال الله سبحانه وانه خلق الزوجين للذكر والانشى زوجين ثم قال الذكر والانشى وقوه الاستنباط ايوه وكانوا يقولون ما في بطون هذه مسألة ثمانية ازواج اوضح لك المراد بالازواج ليش جاءت ازواجاك - [00:29:49](#)

يشقى ثمانية ازواج لماذا لم يقل اربعة ازواج اثنين اثنين اثنين اربعه ازواج ثمانية هذه يمكن نقرأها ما ننتبه وايضا الان سينتقل الى مسألة اخرى. نعم. وكانوا يقولون ما في بطون هذه الانعام حال لذكورنا - [00:30:18](#)

لذكورنا ونسائنا ان كان الجنين ذكرها ومحرم على على انانثنا ان كان انشى. ويحرمون على الرجال والنساء الوصيلة ويزعمون ان

ويزعمون ان الله حرم ذلك عليهم وقال الله عز وجل ما جعل الله من بحيرة ولا سائبة ولا حام ولكن الذين كفروا يفترون على الله الكذب - [00:30:38](#)

المائدة. وقال اه يقاييسهم في تحريم ما حرموا قل الذكرين من الضأن والماعز حرم حرم الله عليكم ام الانثيين يقاييسهم يعني يعني يحاول انه يناقشهم بالدليل فيبطله وهذي مسألة عند الاصوليين تسمى بالصبر والتقسيم - [00:31:06](#)
مسألة الصبر والتقسيم يعني يعني حصر المسائل ثم ابطالها واحد واحد حتى يبقى الصحيح منها مسألة الصبر يقول مثلا لو قال لك مثلا يعني اما ناجح ابو راشد اوليس بناجح - [00:31:33](#)

ولا برأسى تقول ان كان ناجحا يأتينا بالشهادة ان كان راسبا اذا عجز عن اتيان الشهاد يا كذا يا كذا تحصل المسائل وتبطلها واحد واحد هذى استعملها القرآن يعملها القرآن هنا واستعمل في ايات اخرى - [00:32:01](#)
قال في قوله تعالى في وتعالى لو كان فيهم الة الى الله لا يمكن ان يكون لا الله غير الله لماذا؟ لأن احدهما والثاني يعني ما يستقيم واحد يامر ولا - [00:32:26](#)

وهذا دليل السبأ اي نعم هو بدأ معهم اخبروني الذكرين محروم ثم بدأ مشى معها ثم قال اخبروني حتى انتهى. نعم يقاييسهم في تحريم ما حرموا قل الذكران من الضأن والماعز حرم حرم الله عليكم ام الانثيين - [00:32:48](#)
ان كان التحرير من جهة الذكرين وكل ذكر حرام عليكم وان كان تحرم من جهة الانثيين. فكل انشى حرام عليكم ام حرم عليكم ما اشتملت عليه الارحام من الاجنة حصل في ثلاث اشياء - [00:33:14](#)

فان كان التحرير من جهة للشمال فالارحام تشتمل على الذكور وتشتمل على الاناث وتشتمل على الذكور والاناث. فكل جنين حرام ام كل شهداء اذا كنتم شهداء اذ وصاكم الله بهذا. الاية اللي قبلها قال نبئوني بعلم. هم. ان كنتم صادقين - [00:33:30](#)
ثم قال بعد ذلك ما عندكم علم انتم ما اتوا بالعلم والان كنتم شهداء كنتم حاضرين اذ وصاكم الله بهذا قالوا لا ما حضرنا ولا شي ولا يمكن ان يكونوا حاضرين ولما وصاهم الله ما وصاهم الله هم يكذبون - [00:33:52](#)

بعدها في النهاية فمن اظلم من افترى على الله كذبا نعم نعم. اي اي حين حين امر الله بهذا فتكونون على يقين ام تفترون عليه وتختلقوه وتختلقوه توبيخ ومن اظلم من افترى على الله كذبا ليضل الناس بغير علم - [00:34:10](#)
الان ايات اخرى. بقي فيها. ثم اتينا نعم قوله تعالى ثم اتينا موسى الكتاب تماما على الذي احسن وتفصيلا لكل شيء وهدى ورحمة وهدى ورحمة لعلهم بلقاء ربهم يؤمنون اراد اتينا موسى الكتاب تماما على المحسنين - [00:34:36](#)

كما يقال واوصي بمال للذي لذى غزا وحج يريد الغازين وال الحاجين الغازين الحاجين ويكون الذي في موضع من لانه قال تماما على من احسن والمحسنون هم الانبياء صلوات الله عليهم اجمعين. والمؤمنون وعلى وعلى - [00:34:59](#)
وعلى وعلى في هذا الموضع بمعنى لام الجر كما يقال اتم الله عليه واتم له يقول قال الراعي امرأته اشهرها وخلى عليها فطار النبي فيها واستغارا اراد وخلالها. لا خلالها - [00:35:24](#)

عليها خلالها وخلالها يعني هو يأتي على كلمة تماما عن الذي على الذي اي للذي. مم وهذا الشاهي لها ايوا وخلى لها تلخيصه وتلخيصه اتينا موثر الكتاب تتميميا منا للانبياء والمؤمنين - [00:35:52](#)

الكتب وتفصيلا منا لكل شيء وهدى ورحمة وقد يكون ان يجعل الذي بمعنى ما اتينا موسى الكتاب تماما على ما احسن من العلم والحكمة وكتب الله المتقدمة. واراد بقوله تماما على ذلك اي زيادة على ذلك - [00:36:16](#)

والتأويل الاول اعجب الي لانه في مصحف عبدالله تماما على الذين احسنوا. من هو عبدالله ايوا اذا اطلق وهو بالمسئول على الذي على الذين احسنوا. ليش يرجح ان الاحسان هنا - [00:36:37](#)

للانبياء السابقين نعم وبهذا وفي هذا ما دل على ذلك التأويل وقد يتصرف وقد يتصرف ايضا الى معنى اخر لانه قال اتيناه الكتاب تماما منا للحسان على من احسن الان عندنا - [00:36:55](#)

الاية هذى وفي اكتر من اشكال المؤلف لم يذكر عندنا اولا كلمة سمت بتكلم عنها المفسرون يعني ثم اتينا موسى يعني بعد ما ذكر الله

ما اتى محمدا صلى الله عليه وسلم - 00:37:17

الوصايا قال بعد ذلك ثم اتينا وهل هذى على بابها ثم الترتيب الزمني هل موسى اعطي الكتاب بعد محمد هذا لا يمكن فكيف نوجهها طبعا وهذا ليس ترتيبا زمنيا تركيبا - 00:37:33

رتبة رتبة مكانية افضلية يقول محمد افضل. ثم بعد ذلك موسى يأتي واضح هذا معناه ثم اتينا موسى الكتاب تمام الذي احسن. يقول اتينا محمدا هذه كل ذلك وثم اتينا موسى يعني وهو موسى - 00:37:54

لا شك انه اقل. هم لأن النبي صلى الله عليه وسلم قال لو كان موسى حيا ما وسعه الا اتباعه محمد صلى الله عليه وسلم فوق الانبياء كلهم هذى مسألة هذى مسألة ثم - 00:38:16

المسألة الثانية ما معنى تماما على الذي احسن؟ ما المراد بالذي احسن واما ان يكون موسى يكون فردا واما ان يكون الانبياء السابقين وهو كل من احسن من الانبياء يقول هذا رأي وهذارأي - 00:38:28

صحيح هو ان ان المحسنين الانبياء اجمعين والمؤمنون يعني كل من احسن وذكر هنا قال ان بعضهم قال الذي احسن المراد به انه فرد واحد قال واتينا موسى - 00:38:47

لكن الصحيح انه نشوف مقابل وقد يكون تجعله الذي بمعنى ماء اي اتينا موسى الكتاب تماما على ما احسن من العلم والحكمة ثم اختار ان الایة ان احسن اي الذين احسنوا لقراءة ابن مسعود - 00:39:05

الان تفضل اه قوله تعالى في سورة الاعراف كمثل الكلب ان تحمل عليه يلها او تتركه يلها كل شيء يلها فانما يلها من اعياء او عطش او علة قال الكلب فانه يلها في حال الكلاب. الكلال - 00:39:28

يعني التعب اذا كلا يعني تعبا فانه يلها هو حال الراحة في حال الكلال وحال الراحة وحال الصحة والمرض الري والعطش ان كان صحيحا او مريضا او رى من الماء او عطش - 00:39:55

او جالس حتى تجد الكلب وهو جالس في كل احوال كل الاحوال يلعب واما غير من المخلوقات لا ينهى عند الطيور لا تلها والحيوانات الاخرى والانسان يلها كل وتعب فضريه الله مثلا لمن كذب باياته فقال - 00:40:18

ان وعده فهو ضال وان لم تعظه فهو ضال. كالكلب ان تركته وزجرته فسعى لها او تركته على حاله ايضا لها ونحوه قوله وان يتبعوهم الى الهدى لا يتبعوكم سواء عليكم ادعوتهمم ام انتم صامتون - 00:40:41

هذا هذى عندي يونس. طيب هذى فيها ترى ايضا اكثر من اشكال اولا ما معنى تحمل عليه ما معنى تحمل؟ بعض الناس يظن ان تحمل عليه يعني تضع عليها الحمل - 00:41:01

هذا معنا تحمل عليه تزجره وتطرده هذا معنا لابد نعرفه كيف عرفنا انه النقابة له قال او تركته زجرته او تركته يلها المسألة الثانية المؤلف قال انه مثل لان الله قال مثل كمثل وقال في الاخير قال فاقصص القصص - 00:41:19

يقول مثلا ضربه الله في او لا تعظه لا ينتحر كما قال قوم عاد سواء علينا او لم تكون من الوعدين ان هذا الا خلق الاولين وما نحن مؤمنين هنا قال - 00:41:50

هذا وجه بعض المفسرين يقول لا ان المثل الذي ذكره الله عز وجل في هذه القصة قصة هذا الرجل الذي اتى هواه انه اتاه الله العلم اقبل على الدنيا بدأ يلها وراء هذه الدنيا - 00:42:07

الله انعم عليه العلم التوراة العمل بها وايضا كان رجلا مستجاب الدعوة يأتون اليه ويقول ادعوا الله فيستجيب الله كان مستجاب الدعوة طلبة العلم بايات الله وترك الدعوات والتفت الى الدنيا - 00:42:27

قال الله عز وجل مثل الذي اصبح حبه للدنيا يركض وراها سواء حصن او ما حصل الكلب يلها يخرج لسانه جلس او قام او ترى زجرته او تركته يلها هذا نفسه - 00:42:54

هذا يلها وراء هذه الدنيا وترك كل ما وراءه من العلم النافع التعاون مستجاب واصبح اصبح من الغاوي هذا وجهي بعض المفسرين هذا التفسير وعني في الله اعلم ان هذا اقرب - 00:43:19

الله ورا الدنيا لماذا انه في بدايته قال اتوا عليهم النبأ الذي اتيناهم ولو شئنا رفعناه بها ولكنه اخلد الى الارض واتبع هواه ثم قال
هذا الذي ترك العلم وترك كذا - 00:43:34

ان وعدته او لم تتعه ما له علاقه انا فيرأي ان هذا في من يلهث وراء الدنيا الصلاة او لم يحصل فهو ينهي وهذا واقعه الان اها تجد
يتعب نفسه ويلهث يلهث احيانا - 00:43:54

قد يعني يحصل عليه امور تضيعه عن دينه تضيعه عن الصلاة وتضيع عن كل شيء بعضها توفيق الله توفي قبل يومين شخص كذا
هو كذا هو كان ذهب الى اسرائيل - 00:44:15

طلب المال لكن لم يوفق ثم حاول ان يستغل ويسد ديونه ثم اعتكف على القرآن. قال انه لازم يعني يكون من اهل الله وخاصته
حفظ القرآن بطريقه عجيبة جدا اي كلمة تذكر له في القرآن - 00:44:37

يدرك لك عدد هذه الكلمات الواردة في القرآن يعني الاعجاز كبير جدا اقبل على الخير. اقبل على القرآن ثم فتح الله عليه في هذا يعني
فتحا عجيبا الان هو موجود - 00:45:04

يوم الماضي كذا وصلنا الى جنازة احد الاخوة ظهراء ثم العشاء هو نفسه كان يصلی بالناس لما كبر على طول بعد التكبير سقط وحملوه
إلى المستشفى وقالوا في في في بلاد مال في ملي - 00:45:22

كان اول امره في الدنيا. اول امره في الدنيا والآخرة اصبح ابى الله الا ان يكون فتح خادما للقرآن حقيقة ما رأيت مثله وما سمعت به
مثلا تقول تبدأ سورة البقرة كذا - 00:45:40

اي كلمة تصل لتصلي اليه لتقول له يعني هذه الكلمة لا ريب فيه لا ريب فيه يقول لك ورد لا ريب في في القرآن هذه يعني عشر مرات.
عشر مرات. ويعطيك الموضع. ويأتيك الموضع. ولا تذكر اي ولا تذكر الا ويعرف الآية التي فوقها وابعدها - 00:45:57

يعني ورقم الآية يعني فتح الله عليك في القرآن هو بنى الناس له مدارس ما شاء الله ما شاء على خير ان شاء الله هذى
حسن خاتمة ان الرجل ليعمل بعمل الدنيا لا يكن بينه وبين - 00:46:17

النار العمل من اهل النار لا يكون عمل الا شبرا يسبق عليه الكتاب فيعمل بعمل اهل الجنة نعم صورة يonus قوله تعالى ولو
يعجل الله للناس الشر استعجالهم بالخير لقضى اليهم اجلهم - 00:46:35

ونذر الذين لا يرجون لقاءنا في طغيانهم يعمهون يريد ان الناس عند الغضب عند الضجر قد يدعون على انفسهم وعلى اهله
واولادهم بالموت وبالخزي وتعجيز البلاء كما قد يدعونه بالرزق والرحمة واعطاء السؤل - 00:47:00

ويقول ولو اجابهم الله اذا دعوه بالشر الذي يستعجلونه به استعجالهم بالخير لقضى اليهم اجلهم. اي وفي الكلام حفظ حذف
للاختصار لانه قال ولو يعجل الله للناس اجابتهم بالشر - 00:47:21

الذي يستعجلونه استعجالهم بالخير لهلكوا واضح ما هذا الذي تقرر سابقا مسألة الحدث لو انت تقرأ الآية ولو يعجل الله للناس الشر
لو يعهد الله للناس الشر اي اذا اذا دعوت اذا دعوا ربهم بالشر - 00:47:42

ودعائهم بالخير ولكن الله سبحانه يستجيب الخير قد يستجيب في الغالب لا تجد بعض الناس اذا حصل له موقف
وكذا دعا على نفسه دعا على ولده دعا على ماله - 00:48:13

يدعو على الله يهلكها ما ما اشتغلت على السيارة بهذا في الشرق يستجيب الله قد يستجيب قد لا يستجيب ولذلك شف ما قال الله
انه لا يستجيب او لا يستجيب او يستجيب - 00:48:31

ولو ولو يعجل لكنه لا يعجل احيانا وافق باب مفتوح يدعوا انسان على ولده يضل ولده يموت يعني توافق فالانسان النبي صلى الله
عليه وسلم قال لا تدعوا لا تدعوا على اولادكم - 00:48:46

بابا مفتوحا يستجيب الله ادعوا له بالصلاح لا تدعوا عليه مهما كان من مواقف النفس ضعيفة الاولاد عندك يعني يسيئون
اليك ويفعلون يفعلون ثم هو معها وصلت درجة - 00:49:06

بدأ يدعو عليه او زوجته مثلا توقفه تقف معه موقف سيء او كذا نطلب من الطلبات يقول اخزاه الله قد تصاب بمرض هو الذي يتعب

او احيانا صديقه مثلا في مسائل او طلبات او كذا - 00:49:31

يقول الله لا يرده هذه كل الامور ينبغي ان قوله تعالى افمن كان على بيته من ربه ويتلوه شاهد منه ومن قبله كتاب موسى اماما ورحمة اولئك يؤمدون به ومن يكفر به من الاحزاب فالنار موعده فلا تكف يا مرية - 00:49:54

انه الحق من ربك ولكن اكثر الناس لا يؤمدون هذا الكلام مردود الى ما الى ما قبله. محفوظ منه الجواب للختصار. ايota شهد. يقول لك مردود هو يريد يبين لك انه لابد ان يرتبط فيما قبله - 00:50:21

والامر الثاني فيه اختصار هذا هذا الشاي نعم على ما بيننا في باب المجاز وانما ذكر الله قبل هذا الكلام قوما رکنوا الى الدنيا ورضوا بها عوضا من الآخرة فقال من - 00:50:36

كان يريد الحياة الدنيا وزينتها اليهم اعمالهم فيها وهم فيها لا يبخسون كي نؤتيهم ثواب اعمالهم في الدنيا اذ كان عملهم لها وطلبهم ثوابها وليس لهم في الآخرة الا النار وحبط ما - 00:50:50

صنعوا فيها اي ذهب وبطل لانهم لم يريدوا الله بشيء لم يريدوا الله بشيء منه ثم قاس بين هؤلاء وبين النبي صلى الله عليه وسلم وصحابته فقال يعني محمد صلى الله عليه وسلم ويتلوه شاهد من اي من رب الهاء مردودة الى الله - 00:51:07

وشاهد وشاهد من الله للنبي صلى الله عليه وسلم جبريل يريد انه آآ انه يتبعه ويؤيده ويصدقه ويشهده ويقال الشاهد القرآن ويتلوه يكون بعده تاليا شاهدا له وهذا اعجب الي لانه يقول ومن قبله كتاب موسى يعني التوراة - 00:51:34

اما ورحمة قبل القرآن اه قبل القرآن يشهد له بما قدم الله فيها من ذكره والجواب ها هنا محفوظ اراد افمن كانت هذه حالة اه كهذا الذي يريد الحياة الدنيا وزينتها - 00:52:05

واكتفى من الجواب بما تقدم اذا اذ كان فيه دليل عليه ومثله قوله سبحانه من هو قانت اباء الليل ساجدا وقائما يحذر الآخرة ويرجو رحمة رب ولم يذكر الذي هو ضده لانه قال قال بعده هل يستوي الذين يعلمون والذين لا يعلمون - 00:52:25

القانتون اباء الليل والنهاير هم الذين يعلمون واصددهم هم الذين لا يعلمون. فاكتفى من الجواب بما تأخر من القول. اذ كان فيه دليل عليه وقوله اولئك يؤمدون به. يعني اصحاب محمد صلى الله عليه وسلم يؤمدون بهذا - 00:52:51

ومن يكفر ومن يكفر به من الاحزاب يعني مشرك العرب وغيرهم والنار موعده فلا تكف في مرية منه انه الحق من ربك. اي في شك الخطاب للنبي صلى الله عليه وسلم والمراد غيره على ما بيننا في باب الكناية. اي نعم فيه عدة مسائل - 00:53:12

رحمه الله على الآيات التي فيها اشكالات حقيقة هذا هنا فيه اشكال عدة مسائل. المسألة الاولى ان الآية فيها حدث ان الآية مرتبطة بما قبلها ان المراد بالشاهد ثم - 00:53:32

الاخير قال لك من المخاطب في قوله فلا تكون في مرية منه هل هو النبي صلى الله عليه وسلم او المراد بغيره كما مر معناه كناية عدة مسائل المثل الاولى قال - 00:53:53

افمن كان على بيته من ربه يقول هذا مقايسة بين حال وحال الاولى قبلها الحياة الدنيا وزينتها ووف اليهم اعمالهم فيها وهم فيها لا يبخسون قارن بين هذا وهذا يسعى الى الدنيا - 00:54:07

يعطى حقه من الدنيا ولكن ليس له في الآخرة. هم. حظ ولا نصيب ومن يسعى الى الآخرة؟ قال من كان على بيته من ربه من كان على بيته من ربها - 00:54:29

ليس كمن يسعى الى الدنيا ويتلوه شاهد منه والمراد بالشاهد قيل هو جبريل وقيل هو القرآن والصحيح هو القرآن كما ذكر هنا قال لاحظ دقة التفسير نقول انه القرآن لماذا؟ لانه قال بعدها - 00:54:42

وانا بعدها ماذا ومن قفزه كتاب دل على انه هو القرآن كتاب موسى لانه هذا كتاب وهذا كتاب يقول وهناك شيء محفوظ ما هو من اراد افمن كانت هذه حالتها - 00:55:00

هذا الذي يسعى الى الدنيا هذا يستوي وهذا يستوي مثل ما ذكر الله في سورة الزمر مع انه ذكر الذين يعلمون فقط وهو القاطن الذي يقوم الليل الذي عنده علم - 00:55:22

السلام عليكم اما الجاهل الذي ينام الجيفة الحيوان ما ذكره الله لانه لا يستحق او شيئاً يذكر في القرآن لا يستحق الامر الثاني ان
اللبيب والعاقل يعرف هذا يقوم الليل وهذا وهذا. تعرف انه لا يريد هذا الذي ينام - [00:55:35](#)

هذى واضحة بعد هذه السورة يوسف بعد الانبياء بعد خلصنا من هود حلوة والآن يوسف بعد يوسف طيب خد ابحث عنها
[00:55:58](#)

يوفس عليه السلام قوله تعالى حتى اذا استیاس الرسل وظنوا انهم قد كذبوا جاءهم نصرنا فنجي من نشاء -
قد تكلم المفسرون في هذه الاية بما فيه من ما فيه مقنع وغناء ان ان نوضح بغير لفظهم مقنع وغناء يعني فيه قناعة تقنع
فيه ويغنيك. يغنيك عن هذا وهذه الاية فيها اشكال اكثر فيها اشكال واضح - [00:56:45](#)

ما المراد حتى اذا استیاس الرؤوس وظنوا انهم كذبوا لم يقل كذبوا ما معنى كذب في فرق بين كذب وكذب كله ايه في قراءة لكن ما
الفرق بينهما اي نعم اقرأ - [00:57:05](#)

فروي عبد الرزاق عن معمر عن قتادة انه قال استیاس الرسل من قومهم وظنوا اي علموا انهم قد جاءهم نصرنا وكان يقرؤها بالتشديد
وروى عبد الرزاق ان مع مرء الزهرى عن عروة عن عائشة انها قالت استئس الرسل - [00:57:26](#)

منمن كذبهم من قومهم ان يصدقوهم وضنت الرسل ايوا كذبوا كذبوا هذا كذبوا كذبوا يقول فلان كذب
لان الرسل ما يكذبون ما تقول كذبوا اي كذبهم ايضا - [00:57:49](#)

نعم وبنت الرسل ان من ان من قد امن بهم من قومهم قد كذبوا جاءهم نصر الله سبحانه عند ذلك. وكانت تقرأ كذبوا بضم الكاف
وتشديد الذال وروى حجاج عن ابن جريج عن ابي عن ابن ابي مليكة عن عروة عن عائشة انها قالت لم ينزل البلاء بالرسل - [00:58:14](#)
حتى خافوا ان يكون من معهم من المؤمنين قد قد كذبوا يعني اذا اذا لم يستجاب لرسول مباشرة قد يؤخر واذ تیأس الرسل يظن
الاتباع رسل انهم ليسوا على حق - [00:58:41](#)

يستجاب لنا وان الله معنا وروى حجاج عن ابن جريج المجاحد انه قرأها اه قد كذبوا بفتح الكاف والذال والتحفيف الذال يريد حتى
اذا سیئس الرسل من ايمان قومهم وظن قومهم ان الرسل قد كذبوا فيما بلغوه عن الله سبحانه - [00:58:57](#)

وروى حجاج ايضا عن ابن جريج عن ابن عباس انه قرأ كذبوا بضم الكاف وكسر الذال وتحفيفها. وقال كانوا بشرا
يعني الرسل يذهب الى ان الرسل يعني ضعفوا - [00:59:22](#)

وظنوا انهم قد اخلفوا وهذه مذاهب مختلفة. والالفاظ تحتملها كلها ولا نعلم ما اراد الله عز وجل غير ان احسنها في الظاهر
واولاها بالانبياء بانبياء الله صلوات الله وسلامه عليهم. ما قالت ام المؤمنين عائشة رضي الله عنها - [00:59:42](#)

يقول هذه قراءات ثابتة الواردة عن السلف. مهم. والمعاني متقاربة لا نستطيع ان نقول هذا صحيح وهذا لا. لكن كانه يميل الى رأي
عائشة رضي الله عنها انها قالت استئس الرسل - [01:00:07](#)

من كذبهم من قومهم ان يصدقوهم يعني كما قال الله سبحانه وتعالى فلا تبتأس لما كانوا يفعلون وقال عن النبي صلى الله عليه
 وسلم ايضا لا تیأس عليهم ولا وظننت الرسل ان من قد امن بهم من قومهم - [01:00:23](#)
 جاءهم نصر والله عند ذلك كانت تقرأ هذا يعني على رأي ولكن على قراءة التخفيف قال ظنوا انه قد كذبوا انهم قد كذبوا
اما ان يكون يعني وهذا اقرب - [01:00:44](#)

ان القوم كذبوا الكفار قالوا اين نصر الله لكم نحن نعذبكم ونخرجكم ظنوا انهم قد كذبوا جاءهم نصرنا وصلت لدرجة اليأس وان
ال القوم بدأوا يتسلطون عليهم يعني وهذا واقع في - [01:01:17](#)

انه ضيقوا عليه بشدة وعلى اصحابه حتى من من ديارهم الى مكان اخر وهي المدينة حتى ان النبي صلى الله عليه وسلم خرج وهو
هو خايف جاء النصر قتلوا قتل هؤلاء - [01:01:38](#)

الكافر منهم من قتل ومنهم من اسر لكن ظاهر الضمير كان الضمير يرجع الى الرسل وظنوا انهم قد كذبوا. اي قد كذبوا اي كذبهم
قومهم طيب الان عندنا كذا وبعد الرعد - [01:01:56](#)

النحل ثم الانبياء ثم الحج طيب ناخذ الرعد احنا لا نطيل عليكم الانبياء الرأت الساعة خمسة الساعة واحدة ثلاثة دقيقة قوله

تعالى في سورة الرعد انزل من السماء ماء فسالت اودية بقدرها - 01:02:24

احتمل السيل زيد الرايبة ومما يوقدون عليه في النار ابتغاء حلية او متع زيد مثله كذلك يضرب الله الحق والباطل. فاما الزبد فيذهب جفاء واما ما ينفع الناس فيمكتون في الارض - 01:03:12

هذا مثل ضربه الله سبحانه للحق والباطل يقول الباطل ان ظهر على الحق في بعض الاحوال وعلاه فان الله سيتحقق سيمحقق ويبيطله ويجعل العاقبة للحق واهله. ومثل ذلك ومثل ذلك مضطرب - 01:03:34

جو مطر جودة. لا مطري مطري يعني مطر قوي. ايه. ومثل ذلك مطر مطر جود اه اسال الاودية بقدرها الشيء القوي. نعم الكبيرة على قدره. والصغرى على قدره اكتمل سيل زيد الربيع اي عاليها على الماء. كما يعلو الباطل - 01:03:57

على الحق ومن جواهر الارض التي تدخل الكير. ويوقد عليها يعني الذهب والفضة للحلية والشبة والحديث للآلية اه خبث يعلوها يعلوها مثل زيد الماء واما الزبد فيذهب جفاء يلقيه اي يلقيه الماء - 01:04:26

عنده ويعلق باصول الشجر وبجنبات الوادي. وكذلك خبث الفلز الذي على الحديد على الحلية وعلى الذهب يبقوه عليه خبث يعنى فيه انه اذا وضع على النار وضرب سقط نعم - 01:04:53

وكذلك خبط الفلز يقذفه الكير هذا مثل الباطل. واما الماء الذي ينفع الناس وينبت المرعى يمكن في الارض وكذلك الصفو من الفلز يبقى خالصا لا شوب فيه. فهو مثل الحق - 01:05:20

هذا مثل هذا مثل ذكره الله سبحانه وتعالى مليء بالامثال كثيرة جدا الله بين الحكمة من ذلك قال قالوا تلك الامثال نضر بها الناس لعلمهم يتذكرون وما يعقلها الا العالمون - 01:05:41

يذكر الله كثيرا حتى في قصة يمر معنا قبل قليل فاقصص القصص لعلمهم يتفكرنون مثل الكلب ومثل الله باليهود انهم كالحمار ومثل امثال كثيرة وهذا المثال قد يسري قد يقرأه القاري - 01:06:01

ويظن ان هذا يعني الله يخبر بأنه ينزل من السماء ماء وان هناك حلي متع وزبد ما يظن ان هذا يضره الله في بيان الحق والباطل وان الحق يبقى والباطل يضمحل - 01:06:20

يقول انزل من السماء ماء هو ما ذكر شف الا في الاخير قال كذلك يضر الله الامثال لكن لم يبين له زين؟ قال واما نعم قال انزل من السماء ماء فسالت اودية بقدمها فاحتمل السيل زيد رايبا هذا مثل الحق لما ينزل. هم. والقرآن ينزل - 01:06:38

يتقبله القلوب واسعة وقلوب ضيقة وقد يتحمل هذا السيد اشياء تعلق الشبهات ونحوها هنا قال زيد الراوي ومما ينقدون عليه في النار هذا مثال هذا مثال مائي ثم مثال ناري المثال الناري - 01:06:58

قال مثل الحلية التي تخرج من تحت الارض والحديد لكنه اول ما يخرج ما يكون صافيا اه يضر بال النار في صفو. قال الله بعد ذلك كذلك يضر الله الحق والباطل - 01:07:18

فاما الزبد هذا الباطل يعلق بجدران الوادي ويذهب الاوراق والاعواد يعني ما تتفع اما ما ينفع الناس والماء الصافي يمكن في الارض فينتفعون به كذلك الحديث الصافي ينتفعون به والحلبي ينتفعون واما الذي يعلق بالحديد ويضر به - 01:07:32

فانه يسقط ويرميه كذلك الحق والباطل يعني ساقه لبيان ان هذا من الامثال البليغة في القرآن طيب بعدها النحل ها. نعم. والأنبياء والحج لا لا نقف عند هذا لا نريد ان نطيل عليكم كثيرا وان الكتاب حقيقة - 01:07:56

شيق جدا ومهما الفائدة فيه كبيرة جدا الانسان يقرأ فيه ويستمتع اسلوب المؤلف يعني اسلوب جميل ويختصر لا يطيق يعني يذكر فقط المهمة لعلنا نقف عند هذا القدر ان شاء الله - 01:08:20

قليل الايات صحيح؟ صحيح. ثم عاد ينتقل بعد ذلك الى الالفاظ كلمات كلها مثل هذه تسمى الالفاظ المشتركة كلها النور تطلق على كذا تطلق هذه تشكل على الناس يقول لك ليش مرة يقول النور هو - 01:08:40

القرآن مرة يقول النور هو محمد ومرة يقول النور الله نور السموات اشكال عند الناس ما يفهمون ليش كذا مرة كذا مرة كذا؟ هذا يريد يبين لك ان هذا من الاثار المشتركة - 01:08:56

التي تطلق مرة كذا ومرة كذا وهذا لا شك انه صحيح ان يقول الله رحيم والانسان رحيم لكن اللحظة هذي غير هذى نقف
عند هذا ان شاء الله نستكمل باذن الله - [01:09:12](#)
[بارك الله فيكم. امين يا رب - 01:09:27](#)